

ملك المغرب يبحث وجوتيريش ملف الصحراء الغربية



الرباط - (أ ف ب)

بحث العاهل المغربي الملك محمد السادس، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش بالرباط الأربعاء، ملف الصحراء الغربية الشائك، بحسب ما أعلن الديوان الملكي والأمم المتحدة. وقال الديوان الملكي في بيان إن جوتيريش الذي زار المملكة للمشاركة في «المنتدى التاسع لتحالف الحضارات» في مدينة فاس (شمال شرق) التقى الملك محمد السادس في قصره بالرباط. وجدّد العاهل المغربي، خلال الاجتماع: «التأكيد على الموقف الثابت للمغرب لتسوية هذا النزاع الإقليمي على أساس مبادرة الحكم الذاتي في إطار السيادة والوحدة الترابية للمملكة». من جهتها قالت الأمم المتحدة في بيان إن «الأمين العام والملك ناقشا الوضع في المنطقة، وخاصة في الصحراء الغربية».

ولم تدل المنظمة الدولية في بيانها بأي تفاصيل إضافية. أمّا البيان المغربي فقال إن النقاش «تطرق إلى قضية الصحراء المغربية على ضوء القرار 2654 الذي صادق عليه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 27 أكتوبر الفائت».

ومدد القرار 2654 عمل بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية عاماً إضافياً، ودعا إلى «استئناف المفاوضات» حول هذا النزاع للتوصل إلى حلٍّ «دائم ومقبول للطرفين» في إطار «تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية». وكان مجلس الأمن وجّه الدعوة نفسها قبل عام عندما تولّى المبعوث الأممي الجديد الإيطالي ستافان دي ميستورا منصبه، وقد سافر الأخير مذكاً إلى المنطقة مرات عدّة للقاء مختلف الجهات الفاعلة. كما دعا القرار 2654 إلى «التعاون الكامل» مع بعثة الأمم المتحدة (مينورسو) التي تم تجديد تفويضها لعام واحد حتى 31 أكتوبر 2023.

وفي بيانه قال الديوان الملكي إنّ العاهل المغربي جدّد «دعم المملكة لجهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي ستافان دي ميستورا من أجل قيادة المسلسل السياسي، وكذا لبعثة المينورسو لمراقبة وقف إطلاق النار». ويدور نزاع منذ عقود حول مصير الإقليم الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر المجاورة. وتقع الصحراء الغربية على ساحل المحيط الأطلسي، وتبلغ مساحتها 266 ألف كلم مربع وهي غنية بالفوسفات وساحلها الممتد على طول ألف كلم غني بالأسماك. وتعتبر الأمم المتحدة المستعمرة الإسبانية السابقة «منطقة غير متمتعة بالحكم الذاتي» في غياب تسوية نهائية.